وسلم حيث العمود المحلق واما في الفريضة فالتقدم الى
الصفوف والتنفل فيه للغرباء احب الي من التنفل
في البيوت فصل في بلدم من دخل مسجد النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم من الاداب سوى ما قدمناه و
فضله وفضل الصلوة فيه وفي مسجد مكة ودكر
قبره ومنبره وفضل سكنى المدينة ومكة وقال الله
تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم
فيه روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل اي
مسجد هو قال مسجدي هذا وهو قول ابن المسيب
وزيد بن ثابت وابن عمر ومالك ابن انس وغيرهم
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه مسجد قباء
حدثنا هشام ابن احمد الفقيه بقراءتي عليه قال
حدثنا الحسين بن محمد الحافظ حدثنا ابو عمر النمري
حدثنا ابو محمد بن عبد المؤمن حدثنا ابو بكر بن داسة
حدثنا ابو داود حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام
ومسجدي هذا والمسجد الاقصى وقد تقدمت الاثار
في الصلاة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عند دخول المسجد وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله

العظيم

العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من
الشيطان الرجيم وقال مالك سمع عمر بن الخطاب
صوتا في المسجد فدعا بصاحبه فقال ممن انت قال
رجل من ثقيف قال لوكنت من هاتين القريتين ان
مسجدنا لا يرفع فيه الصوت قال محمد بن مسلمة لا ينبغي
لاحد ان يعتمد المسجد برفع الصوت ولا بشيء من
الاذى وان ينزه عما يكره قال الفقيه القاضي رحمه
الله تعالى حكى ذلك كله القاضي اسمعيل في مبسوطة
في باب فضل مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والعلماء كلهم متفقون ان الحكم سائر المساجد
هذا الحكم قال القاضي اسمعيل وقال محمد بن مسلمة
ويكره في مسجد الرسول عليه السلام الجهر على
المصلين بما يخلط عليهم صلاتهم وليس مما يختص
به المساجد رفع الصوت وقد كره رفع الصوت
بالتلبية في مساجد الجماعات الا المسجد الحرام ومسجد
منا قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه صلى الله
تعالى عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا خير من
الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قال القاضي
رحمه الله تعالى اختلف الناس في معنى هذا الاستثناء
على اختلافهم في المفاضلة بين مكة والمدينة فذهب
مالك في رواية اشهب عنه وقال له ابن نافع صاحبه
وجماعة اصحابه الى ان معنى الحديث ان الصلوة في مسجد
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم افضل من الصلوة

Copyright © King Saud University